

## السنة الدولية للبقوليات 2016

د. وليد فؤاد أبو بطة

2016-02-04

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والستين عام 2016 سنة دولية للبقول وذلك بالقرار رقم (A/RES/68/231) وذلك تحت شعار "بذور مغذية لمستقبل مستدام" وذلك نظراً لأهمية البقوليات ودورها كمحصول رئيسي للتغذية في شتى أنحاء العالم، وكونها مصدر أساسي للبروتين النباتي في مواجهة النقص الحاد في البروتين الحيواني في العديد من مناطق العالم خاصة الدول النامية فقد خصت 2016 السنة الدولية للبقوليات. تهدف الأمم المتحدة من تخصيص 2016 كسنة دولية للبقوليات لإذكاء الوعي العام على مستوى العالم بالفوائد الغذائية للبقوليات كجزء من الإنتاج المستدام للأغذية بهدف تحقيق الأمن الغذائي والتغذية الصحية للأفراد. وفي نفس الوقت التوعية بالأهمية المتنامية للبقوليات كحل لمشكلة نقص البروتين والغذاء في العالم، بالإضافة لمزاياها الصحية العديدة واحتوائها على نسبة عالية من البروتين. وكذلك دورها البيئي المهم المتمثل في قدرتها الذاتية على تثبيت النيتروجين الجوي في التربة وبالتالي تقليل التلوث البيئي الناتج عن تصنيع واستخدام الأسمدة المخلقة.

وسوف تهيئ هذه السنة فرصة فريدة لتشجيع الاتصالات من أجل تحسين استخدام البروتين البقولي وتعزيز الإنتاج العالمي للبقوليات، وتحسين زراعة المحاصيل في دورات زراعية للحفاظ على خصوبة التربة والتصدي لتحديات تجارة البقوليات. وقد اسندت الأمم المتحدة لمنظمة الأغذية والزراعة (FAO) مهمة تيسير وتنفيذ السنة بالتعاون مع الحكومات والمنظمات ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية والجهات المعنية الأخرى.

### الأهداف المحددة للسنة الدولية للبقوليات:

- رفع الوعي حول الدور الهام للبقوليات في الإنتاج الغذائي المستدام والنظم الغذائية الصحية ومساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.
- تعزيز القيمة والاستفادة من البقوليات في جميع جوانب النظام الغذائي وفوائدها لخصوبة التربة وتغير المناخ ومكافحة سوء التغذية.

• تشجيع الترابط على امتداد السلسلة الغذائية لزيادة الإنتاج العالمي من الحبوب، وتبني البحوث المحسنة، واستخدام أفضل للدورات الزراعية ومواجهة التحديات في مجال تجارة الحبوب.

بإذن الله، سوف نستعرض في سلسلة من المقالات على مدار العام ماهية احتفاء الأمم المتحدة بالبقوليات وتخصيص عام دولي لها، وكذلك سنستعرض أهم البقوليات المستخدمة في العالم والجديد عنها والأصناف المختلفة خاصة الحديثة والعالية الانتاجية وأهم العمليات الزراعية التي تساعد في الحصول على انتاجية عالية من البقوليات المختلفة.

### ما هي البقول وما أهميتها؟

بداية البقوليات هي محاصيل حولية تنتج محصول يتراوح بين نوع واحد و12 نوعاً من الحبوب أو البذور المختلفة الأحجام والأشكال والألوان في القرن الواحد، وتستخدم في الأغذية والعلف. ويقتصر استخدام مصطلح "البقول" على المحاصيل التي تُجمع فقط للاستفادة من حبوبها الجافة، ويُستبعد منها بالتالي المحاصيل التي تحصد خضراء لتناولها كغذاء وتصفّ كخضروات، فضلاً عن المحاصيل المستخدمة أساساً لاستخلاص الزيوت، والمحاصيل البقولية التي يقتصر استعمالها على أغراض الزراعة (استناداً إلى تعريف "البقول والمنتجات المشتقة" منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة). وتشكّل المحاصيل البقولية، مثل العدس والفاصولياء والبازلاء واللوبياء والفول، جزءاً أساسياً من سلة الأغذية العامة وكذلك مصدر أساسي للأعلاف الحيوانية. كما تتميز النباتات البقولية بقدرتها على تثبيت النيتروجين الجوي من خلال البكتيريا العقدية التي تعيش على جذورها مما يساهم في زيادة خصوبة التربة، كما تؤثر بصورة إيجابية على البيئة حيث تقلل الحاجة لاستخدام الأسمدة النيتروجينية المخلقة مما يقلل تلويثها للبيئة.

### الأهمية الغذائية للبقوليات

توفّر البقول مصدراً حيوياً من البروتين النباتي والأحماض الأمينية للإنسان في كافة أنحاء المعمورة وينبغي تناولها كجزء من نظام غذائي صحي لمعالجة البدانة وللوقاية من الأمراض المزمنة والمساعدة على مكافحتها، مثل مرض السكري، وأمراض أوعية القلب، والسرطان؛ وتوفّر البقول أيضاً مصدراً هاماً للبروتين النباتي للحيوانات.

### الإنتاج العالمي من البقوليات

يصل الإنتاج العالمي من البقوليات حوالي 60 مليون طن سنوياً، ويتم استهلاك معظم الكمية المنتجة في مواطن الإنتاج، في حين يبلغ ما يتم تداوله في التجارة العالمية حوالي ستة ملايين طن تمثل 10% فقط من الإنتاج العالمي. وتعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا، أكبر مستهلك ومستورد ومنتج للبقوليات على مستوى العالم حالياً، حيث تستورد نحو أربعة ملايين طن، أي ما يعادل 60% من حجم التجارة العالمية للبقوليات. وتوجد هيئة دولية تنظم تجارة وتداول البقوليات على مستوى العالم هي «الاتحاد الدولي لتجارة وتصنيع البقول»، وهو هيئة غير ربحية تضم مؤسسات تجارة وطنية وهيئات حكومية وأكثر من 500 تاجر على مستوى العالم.

• [الموقع الرسمي للسنة الدولية للبقول 2016](#)

بريد الكاتب الإلكتروني: [wabobatta@yahoo.com](mailto:wabobatta@yahoo.com)